النقاط الرئيسيّة لاجتماع اللجنة التوجيهية للمنتدى الدولي للبحوث الزراعية والابتكار من اجل التنمية GFAR - خاص بأعضاء اللجنة لعرضه على القطاعات التي يمثلونها من الشركاء في المنتدى

ملخص اجتماع اللجنة التوجيهية

خلال اجتماع شديد الحيوية لمدة يومين: ٨ و ٩ فبراير ٢,١٧، اجتمع أعضاء اللجنة التوجيهية ل GFAR في منظمة التغذية والزراعة FAO - المنظمة المستضيفة - في روما، لوضع خطة العمل لهذا المنتدى الفريد من نوعه. وتهدف خطة العمل الجديدة للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة ٢٠٣٠. وقد خضع المنتدى لتطوير كبير ليشمل الان شركاء في التنمية انضموا للمنتدى من خلال التسجيل على الصفحة الالكترونية، ويبلغ عددهم الان ٤٣٣ مؤسسة ويمثلون كافة القطاعات. واتفق الشركاء على ان التحديات التي يواجهها العالم يمكن التغلب عليها فقط بالعمل الجماعي، والذي يوفره المنتدى.

وتضم اللجنة التوجيهية الان ٣٤ عضوا وعضوة من ١٣ قطاع من العاملين في مجالات مرتبطة بالزراعة والابتكار: المزارعين وعمال الزراعة، موءسسات العمل المدني، القطاع الخاص، موءسسات المرأة، الموءسسات الشبابية، البحوث الدولية، المنتديات الإقليمية للبحوث، موءسسات البحوث لدول ال G20، الإرشاد الزراعي، التعليم العالي، جهات التمويل والاستثمار ، جمعيات المستهلك، والمنظمات الراعية للمنتدى وهي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) ومنظمة الاغذية والزراعة (الفاو).

وخلال الاجتماع اتفق الأعضاء على المجالات الاساسية لعمل المنتدى خلال الخطة متوسطة المدى التالية، كما وضعوا تصورات لكيفية الشراكة والتواصل لتحقيق العمل الجماعي والتوعية بمجالات هذا العمل. وقد ناقش الأعضاء الاولويات والاحتياجات التالية:

تكوين مجتمع المنتدى

من خلال هذا الاجتماع الاول للجنة، تعرف الأعضاء الجدد على الأعضاء المجددين وتبادلوا المعلومات عن الجهات اللاتي يمثلونها واللاتي سيكونون مسؤولين عنها في هذا المنتدى الكبير. وقد ساهمت الأنشطة المنعقدة على هامش الاجتماع في تيسير التفاهم بين الأعضاء وأظهرت التعددية والقيمة المُضافة لهذا الحشد الكبير. كما ساعدت جلسات الاجتماع على إيجاد فكر مشترك فيما يخص دور المنتدى في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ودور كل عضو من الأعضاء في تنشيط الجهات التى تقع في مسؤوليته من شركاء المنتدى وتشجيعهم للمشاركة في الاعمال الجماعية المتفق عليها. وقد أوضح الأعضاء أهمية عمل اللجنة التوجيهية فيما يلي:

- ان المنتدى هو الوسيلة لتوحيد الجهود وبناء الجسور بين مراكز البحوث والمجتمعات للعمل المشترك. رين وانج- الفاو
- يوفر المنتدى مساحة واسعة لتواصل الأطراف المتعددة حول حلول للمشاكل المعقدة. شانتانو ماثور- ايفاد
- ان الأثر المرجو من قبل الاتحاد الاوروبي لا يقتصر على زيادة الإنتاجية الزراعية ولكن يمتد الى الاستفادة من البحوث والابتكار في التخلص من الفقر والجوع . روبرتو اباريسيو - الاتحاد الاوروبي
- البحوث وحدها لا تستطيع تحقيق المخرجات التنموية المستهدفة، وكذلك لا تستطيع اي جهه وحدها تحقيق هذه الأهداف. فلابد من المشاركة في اعمال جماعية بين كافة القطاعات لتغيير المعادلة، والتأثير على السياسات وتحقيق الأثر المطلوب. خوان لوكاس ريبتريبو- رءيس المنتدى

التعلم من التجارب السابقة والحالية

من خلال مناقشة التحديات التي واجهتها الجهود السابقة، تاكدت اللجنة من ان التحديات التي تواجه أهداف التنمية المستدامة لا يمكن التعامل معها من قبل جهة واحدة، وان النجاح يتطلب عدة عوامل منها: هدف مشترك، قادة ملهمين، قنوات تنفيذ واضحة ومتشابكة، تقدير لكل الأدوار، موارد متكاملة، وشراكات متكافئة وفعالة. وقد ساعدت هذه المناقشات على تعرف أعضاء اللجنة على ادوارهم الخاصة بتنشيط اداء الشركاء في المنتدى، وتحقيق منتدى مترابط يعتمد في تحديد أهدافه على ثلاثة مصادر وهي: القواعد الموءسسية للمنتدى، والخطة متوسطة المدى ، ونتائج الاجتماع العالمي الثالث للبحوث من اجل التنمية GCARD 3. وستقوم سكرتارية اللجنة بتجميع نقاط المناقشة المذكورة واستخدامها في إعداد مسودة استراتيجية للشراكة تهدف لتكوين وتقوية الشراكات مع مختلف الأطراف والقطاعات لتحقيق أهداف المنتدى.

إطار العمل الجماعي

استنادا الى التحديات التى تم تحديدها من خلال الاجتماع العالمي الثالث للبحوث من اجل التنمية، واهمية مساندة أهداف التنمية المستدامة، قام أعضاء اللجنة بتحديد جهات عمل المنتدى في الفترة ٢٠١٨-٢٠٢١، كما يلي:

١- **تعزيز قدرة المجتمعات الريفية**: ان المجتمعات الفقيرة تفتقد القدرة على تحديد مستقبلها، او تحديد انواع الابتكار المطلوبة للوصول لهذا المستقبل. ويجب ان يتم تزويد هذه المجتمعات بالادوات التي توءهلها للتحكم في مستقبلها مثل القدرة على تصور المستقبل وتحقيقه، التوعية بحقوق المزارع، تنمية القدرات، وقيادة البحوث والجهود لتحقيق مستقبل مستدام.

٢- **زيادة التدفق المعرفي لتحقيق الأثر التنموي**: ان نظم الابتكار تعمل في شبكات معقدة، وبالرغم من هذا فان عناصر هذه النظم متقطعة وغير متواصلة. ولذلك لابد من ايجاد وتعزيز مساحات (منصات) للتواصل متعددة الأطراف في مجالات البحث والابتكار للتنمية بهدف التوصل لأنظمة معرفية وتنفيذية اكثر كفاءة، وقادرة بسبب تعدديتها على انتاج المعرفة والتوصل اليها واستخدامها لتحقيق الأهداف المرجوة.

٣- **مساندة تطوير التعليم والتعلم وبناء القيادات الشبابية من خلال برامج التعليم والتعلم الرسمية وغير الرسمية في مجالات الزراعة والتنمية الريفية**: وحيث ان هذه البرامج لا تتسم حتى الان - والى حد كبير - بالقدرة على انتاج شباب موءهلين لمواجهة التحديات المتفاقمة، فهناك احتياج لتطوير شامل للبرامج الحالية لتزويد الشباب ليس فقط بالمعارف الأكاديمية، بل وايضاً بالقدرات الفكرية والوجدانية والبدنية والروحانية، والمعارف والمهارات والاستعدادات التى توءهلهم لقيادة المستقبل وتطوير وتنمية مجتمعاتهم الريفية بطريقة مستدامة.

٤- **تغيير أنظمة قياس الأثر لتحقيق أهداف التنمية المستدامة**: كانت الإنتاجية الزراعية الى وقت قريب هي الموءشر الأوحد لقياس اثر البحوث الزراعية والابتكار، ولكن أهداف التنمية المستدامة التى اطلقتها الامم المتحدة تشتمل الان على موءشرات اخرى كثيرة خاصة بالزراعة ونظم الغذاء. وتحقيق هذه الموءشرات يتطلب اعادة صياغة القيم والفكر المتحكم في إعداد موءشرات نجاح البحوث والابتكارات في مجال الزراعة لتشمل تحقيق اثار إيجابية متعددة لا اقتصر فقط على زيادة الإنتاجية ولكن تمتد لتشمل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمجتمع الزراعي.

٥- **تشجيع وتمكين المشروعات الصغيرة**: هناك ظاهرة عالمية لهجرة الشباب من الريف للحضر بسبب ان الزراعة أصبحت مهنة غير جاذبة للشباب. والمشروعات الصغيرة جيدة التخطيط يمكن ان تقدم حلا لهذه المشكلة اذا ما ربطت الزراعة بالابتكار المرتبط بالغذاء، ووفرت للشباب الوسائل المساندة مثل تكنولوجيا الاتصالات، وربطتهم بالسوق والمستهلك مع تهيئة المناخ المساعد من سياسات واجراءات. وبذلك يتم انجاح هذه المشروعات وإعادة ربط الشباب والمرأة من محدودي الدخل بمجتمعاتهم الريفية.

وقد أكد أعضاء اللجنة على ان هذا الإطار لاتجاهات المنتدى يوفر فرصا لامتناهية لاعمال جماعية حالية ومستقبلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقام الأعضاء بذكر عدد من الاعمال الجماعية التي يمكن القيام بها في كل من المجالات، وتعهدوا بان يخططون في خلال الأسابيع القادمة لمناقشتها مع شركاء المنتدى الممثلين من قبل الأعضاء، والوصول الى توصيات للعمل الجماعي يتم الموافقة عليها وإدراجها في خطة العمل متوسطة الأجل القادمة ٢٠١٨-٢٠٢١.

إيصال الرسالة

ناقش أعضاء اللجنة - بصفتهم ممثلين لقطاعات متعددة في مجالات البحوث والانشطة المتعلقة بالزراعة - كيفية التوعية بأنشطة المنتدى والأعمال الجماعية للتنمية التي يتبناها المنتدى. وأكد رءيس المنتدى: خوان لوكاس ريستريبو على ضرورة ان يأخذ المنتدى حق قدره من التقدير المعلن وان نفتخر جميعا بإدراج اعمالنا الجماعية تحت مظلة المنتدى، وتقديم اعمال المنتدى باعتزاز للجهات الممولة وللمشاركين المحتملين.

وقد أوصى أعضاء اللجنة بضرورة توافر الاحتياجات التالية من قنوات الاتصال:

- إمكانية تواصل كل عضو من أعضاء اللجنة مع القطاع التابع له من شركاء المنتدى، وكذلك امكانية تواصل أعضاء القطاعات فيما بينهم ومع أعضاء القطاعات الاخرى المشاركة للمنتدى.
- نشر التقدم المحرز من خلال الاعمال الجماعية على نطاق واسع وذلك من خلال السكرتارية وأعضاء اللجنة وايضاً أعضاء القطاعات
- سيقوم أعضاء اللجنة بتحديد واستخدام قنوات الاتصالات المتوفرة لدى القطاعات التي يمثلونها من شركاء المنتدى، وكذلك استخدام الوسائل المتوفرة من قبل سكرتارية المنتدى ، وتقييم التقدم المحرز في التوعية بأعمال المنتدى.
- تبرع بعض الأعضاء بتخصيص مساحات على الصفحة الالكترونية لموءسساتهم يعرضون فيها اعمال واخبار المنتدى، كما تبرع البعض بنشر نشرات دورية عن اعمال واخبار المنتدى
- اتفق الأعضاء على اعادة تصميم الصفحة الالكترونية للمنتدى لتعكس التغييرات التي تمت مناقشتها واحتياجات الأعضاء، ولتعرض الاعمال الجماعية وتاثيرها في كافة المجالات
- اقترح الأعضاء ان يكون هناك عنوان مراسلات إلكتروني موحد للشركاء في المنتدى مثل GFAR.net @.
- كما طالبوا بان يتم تحديد الأدوار المتعلقة بالاتصالات لكل من أعضاء اللجنة التوجيهية، القطاعات المشاركة للمنتدى، السكرتارية واللجنة التنفيذية للمنتدى وكذلك اي لجان مصغرة يتم تكوينها
- واخيرا، تم تكليف السكرتارية بتقديم الأخبار بشكل دوري، وإيجاد قنوات للتواصل والاتصال مثل الفيديوكونفرنس، او الويبنار (المحاضرات والمنتديات باستخدام النت)، وكذلك توفير التدريب اللازم للأعضاء في اللجنة والقطاعات المشاركة على استخدام قنوات الاتصال المستحدثة

وقد تعهدت السكرتارية باستخلاص التكليفات الخاصة بها من نقاط المناقشة، وان تعد مسودة استراتيجية للاتصالات في خلال ثلاثة أسابيع، بحيث يتم مراجعتها والموافقة عليها من قبل اللجنة، الى جانب استراتيجية الشراكة التي سيتم عرضها على اللجنة أيضا. وستتناول استراتيجية الاتصالات كيفية التواصل بين القطاعات المشاركة للمنتدى وايضاً كيفية تمكين القطاعات من زيادة التوعية باعمالهم الجماعية كشركاء للمنتدى.

الحوكمة والخطوات التالية

أكد رءيس المنتدى على نيته في التنازل عن منصبه بسبب ظروف عمل في موءسسته، وعينت اللجنة شانتانو ماثور كنائب رءيس موءقت وحتى الإعلان واختيار رءيس وناءب رءيس دائمين. واتفق الأعضاء على ان يتم الإعلان عن منصب الرئيس وناءب الرئيس وان تقوم اللجنة التنفيذية للمنتدى بإدارة الإجراءات الخاصة بالاختيار، وتقديم اسماء أفضل المرشحين للقطاعات المشاركة للتأكد من عدم وجود اعتراض إجماعي على احد المرشحين، وبعد ذلك تتخذ اللجنة التوجيهية القرار الخاص باختيار احد المرشحين لمنصب الرئيس وآخر لمنصب النائب.

وبالنسبة للخطوات التالية للاجتماع، تم الاتفاق على ان تقوم السكرتارية بإعداد المستندات المذكورة أدناه وتقديمها لاعضاء اللجنة الذين سيقومون بدورهم بعرضها على قطاعاتهم والتوصل لتحديد اعمال جماعية يمكن ادراجها ضمن خطة العمل متوسطة المدى القادمة، ويقوم أعضاء اللجنة بتوصيل آراء قطاعاتهم للسكرتارية لتجميع الأراء والاعداد لاجتماع اللجنة التوجيهية القادم في شهر مايو ٢٠١٧. وهذه المستندات هي:

- النقاط الاساسية لعرضها على القطاعات المختلفة (هذه المذكرة)
- تقرير عن اجتماع اللجنة والأعمال الجماعية المقترحة من الأعضاء
- مسودة استراتيجية الشراكة واستراتيجية الاتصال
- إجراءات اختيار الرئيس وناءب الرئيس ومسودة الإعلان عن المنصبين

وكنقطة نهائية فان الباب مفتوح الان لاقتراح أماكن لعقد او استضافة الاجتماع المقبل للجنة